[245] جعلت فداك علمني دعاء جامعا فقال لى: احمد الله فانه لا يبقى احد يصلى الا دعا لك يقول: سمع الله لمن حمده (1). وروى عن النبي صلى الله عليه واله: كل كلام لايبدء فيه بالحمد فهو اقطع (2). وروى أبو مسعود عن ابى عبد الله قال: من قال اربع مرات إذا أصبح (الحمد لله رب العالمين) فقد أدى شكر يومه، ومن قالها إذا أمسى فقد أدى شكر ليلته. وعن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله من قال (الحمد لله كما هو اهله) فقد شغل كتاب السماوات فيقولون: اللهم لا نعلم الغيب فيقول الله: اكتبوها كما قالها عبدى وعلى ثوابها. صورة التمجيد: روى على بن حسان عن بعض أصحابه عن ابى عبد الله عليه السلام كل دعاء لا يكون قبله تمجيد فهو أبترانما التمجيد ثم الثناء قلت: وما أدنى ما يجزى من التمجيد ؟ قال: تقول (اللهم انت الاول فليس قبلك شئ وانت الآخر فليس بعد ك شى وانت الظاهر فليس فوقك شى وانت الباطن فليس دونك شى وانت العزيز الحكيم) (3).

_____ (1) عدى سمع باللام مع انه متعد بنفسه لانه ضمن معنى استجاب تعدى بما تعدى به وفى هذه الرواية تصريح بكونها دعاء يقال: أسمع دعائي أي أجب لان غرض السائل الاجابة والقبول، والحمد هو الثناء على الجميل الاختياري من نعمة أو غيرها (مرآت). (2) والمراد بالقطع النقص أو القطع النقص أو القطع من اصله أو القطع من القبو ل، أو الصعود (مرآت). (3) قوله: انت الاول أي السابق على الاشياء كلها فانه موجدها ومبدعها: والآخر الباقي وحده بعدان يفنى الخلق كلها وقيل: الآخر الذى هو منتهى السلوك فانه منه بدأ واليه يعود وقيل: الآخر بحسب الغايات فدل على انه منتهى كل غاية ومرجع كل حاجة: وانت الظاهر أي الغالب القادر على جميع الاشياء فلما حصره فيه قال فلا شى فوقك يغلبك ويقدر عليك وقيل: أي الظاهر بالدلائل والآثار: وانت الباطن أي المحتجب عن ابصار الخلائق واوهامهم وقيل: هو العالم بما بطن، أو ان المعنى ليس اقرب منك شى من الاشياء هذا ما لخصناه ويطلب التفصيل من باب الذكر في (مرآت) (*).

_____